مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (39) العدد (5) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (39) No. (5) 2017

Transculture validation of BSRI (Bem Sex-Role Inventory) questionnaire in Arabic language for measuring Gender

Dr. Angela MADI *
Dr. Louay SALMEH **

(Received 8 / 8 / 2017. Accepted 25 / 9 / 2017)

□ ABSTRACT □

This research presents an Arabic version of the Bem Sex-Role Inventory (BSRI)، (Bem، 1974) which is a questionnaire to measure gender. Translation and validation procedures followed the steps for trans-cultural validation of psychometric instruments as the five steps advocated by Vallerand (1989). The first step aimed to put a primary version in Arabic. Second step is to test this version. In the third one، the clarity of the version was examined on a sample of 26 people (13 male and 12 female)، While in the fourth step، the experimental version was tested after being translated. Last step was to measure the validity and consistency of the version on a sample of 240 people. The results confirm the existing of a short version questionnaire which made up of five factors: three of them measure the Masculinity، while the other two factors measure the Femininity.

keywords: trans-cultural validation، scale، masculinity، femininity.

* **Assistant professor, Curriculum and Pedagogy Department, Educational sport faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria**

** **Assistant professor, Planning and Managing Department, Educational sport faculty, Tishreen University, Lattakia, Syria**

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة العلوم الصحية المجلد (39) العدد (5) 2017
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Health Sciences Series Vol. (39) No. (5) 2017

تقنين مقياس BSRI باللغة العربية لقياس النوع (Gender)

د. أنجيلا ماضي*
د. لؤي سالمة**

(تاريخ الإيداع 8 / 8 / 2017. قُبِل للنشر في 25 / 9 /2017)

□ ملخّص □

يقدم هذا البحث نسخة عربية عن مقياس بيم (The Bem Sex–Role Inventory : BSRI) وهو عبارة عن مقياس لتحديد دور الجنس الذي يسمح بتقييم درجة امتلاك الشخص للصفات الذكورية والانثوية وفقا للمعايير الاجتماعية (Bem 1974). لذلك اتبعنا مجموعة من الإجراءات المتعلقة بالترجمة والمصداقية من خلال تطبيق الخطوات الخمس ذات الصلة بمقاييس نفسية وفروقات ثقافية والمقترحة من قبل Vallerand (1989).

هدفت الخطوة الأولى إلى وضع نسخة أولية للمقياس باللغة العربية، ثم تم اختبار هذه النسخة في الخطوة الثانية. في الخطوة الثالثة تأكدنا من وضوح النسخة الأولية للمقياس بتطبيقها على 26 شخصاً (13 ذكراً و13 أنثى)، بينما في الخطوة الرابعة اختبرت النسخة التجريبية المترجمة. في الخطوة الخامسة والأخيرة تم التحقق من صدق وثبات هذه النسخة على 240 شخصاً (200 شخص لاختبار الصدق و40 لاختبار ثبات المقياس).

خلص البحث إلى إيجاد نسخة مصغرة للمقياس تألفت من 5 عوامل: ثلاث منها تقيس الصفات الذكورية فيما يقيس العاملان الباقيان الصفات الأنثوية.

الكلمات المفتاحية : تقنين مقياس، صفات ذكورية، صفات أنثوية.

* مدرسة – قسم المناهج وأصول التدريس – كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين – اللاذقية – سورية
** مدرس – قسم الإدارة والتخطيط الرياضي – كلية التربية الرياضية – جامعة تشرين– اللاذقية – سورية

مقدمة:

يعد مصطلح النوع (Gender) من المفاهيم الحديثة نسبياً في علوم النفس والاجتماع، والذي ظهر في ثلاثينيات القرن الماضي على يد الباحثة Margret Mead التي لعبت منشوراتها دوراً رائداً في هذا المجال، ففي عام 1935 استخدمت مصطلح الدور الجنسي الذي فرق للمرة الأولى بين الدور الاجتماعي والجنس واعتبرت بذلك من المؤسسين الرئيسيين لفكرة النوع انطلاقاً من أن المرأة استطاعت أن تشغل مكان الرجل الذي ذهب إلى الحرب داحضة المسلمات الاجتماعية والفكرية القائلة بعدم قدرتها على القيام بأعمال الرجل ومتناسية الأدوار الجنسية والتي يفترض أنها ثابتة لكلا الجنسين. فدور كل من المرأة والرجل لا يمنح بصفة فطرية أو طبيعية عند الولادة حسب الجنس، بل هو دور "الكائن الاجتماعي" الذي يتطور ويتنوع بحسب الأجيال والبيئة الاجتماعية والثقافية.

إن دراسات الأدوار هذه والتباين الملحوظ بين الثقافات والمجتمعات، بما في ذلك ضمن الثقافة نفسها والمجتمع نفسه، تؤكد بأن التفرقة المبنية على الجنس قد تتأثر بالمستوى التعليمي والعمل ومرحلة التنمية التي وصل إليها المجتمع أو الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد. من هنا، يجب التمييز بين دور المرأة ودور الرجل "ككائن اجتماعي ودورهما البيولوجي الذي يرتبط بجنس كل منهما والذي لا يستطيعان تغييره. فالعلاقات بين الرجال والنساء إذاً ليست تلقائيةً، وإنما هي علاقات منظمة حسب الثقافات المختلفة، وعليه فهي بهذا المعنى قابلة للتغير بحسب تغير المفاهيم والثقافة السائدين في زمن وبلد معينين.

وهكذا كان تعريف Simone de Beauvoir (1949)[1]، للنوع بأنه البناء الاجتماعي والثقافي للاختلاف بين الجنسين، وليس أن الجنسين مختلفين فعلاً، ما جعل الباحثة ترى أن عدم المساواة بين الجنسين لا يعود للجنس وإنما يجب الأخذ بعين الاعتبار النوع. يساعد إذا مفهوم النوع على فهم النظرة ليس للمرأة وحدها وإنما للعلاقات بين المرأة والرجل، وعلى معرفة الأسباب التي تكمن وراء تعيين الأدوار الثانوية والدنيا في المجتمع دائما للمرأة مقارنة بالرجل.

مما تقدم نستطيع القول أنه وباستثناء الفروق البيولوجية والهرمونية بين الجنسين تعتبر الفروق الموجودة بينهما مرهونةً كلياً بالمجتمع الذي ينتمون إليه فما يسمى "طبيعة أنثوية أو ذكورية" كانت وما تزال تستخدم لإضفاء الشرعية على استمرارية سيادة الرجال على النساء وتتخذ ذريعة لتوزيع العمل تبعاً للجنس. في السنوات الماضية، تجاوزت الدراسات الأجنبية مجرد دراسة المتغيرات المختلفة والمقارنة بينهم على أساس جنس الأفراد، إلى الاهتمام والتركيز على دراسة هذه المتغيرات استناداً إلى النوع الذي يميزهم. قامت هذه الدراسات بشكل أساسي على المقاييس التي تقيس النوع ولاسيما مقياس بيم باللغة الإنكليزية (Bem Sex–Role Inventory،BSRI)، والذي ترجم لاحقاً إلى عدة لغات كالفرنسية والألمانية. مع وجود مقياس لقياس النوع الاجتماعي في لغات عدة وقلة التطرق لمفهوم النوع في الدراسات والأبحاث المحلية ظهرت مشكلة البحث متمثلة في عدم وجود هذا المقياس في المجتمع السوري.

أهمية البحث وأهدافه:

يهدف هذا البحث إلى تقنين مقياس باللغة العربية لقياس النوع (Gender) لما له من أهميه في:

[1] **Simone de Beauvoir هي أهم أعلام الحركة النسوية. شاركت في حركة تحرير المرأة في السبعينيات (1970). كتابها " الجنس الثاني" أحد أشهر الكتب وأهمها في الحركة النسوية. تعتبر مرجعاً يستخدم غالباً في الخطاب النسوي.**

1. القدرة على معرفة النوع الاجتماعي لدى أفراد المجتمع السوري عموماً ولدى الرياضيين خصوصاً من خلال القيام بدراسة لتحديد النوع الاجتماعي بالمقارنة بين الذكور والإناث.
2. توجيه المبتدئين في الرياضة إلى نوع الرياضة المناسب لهم وفقاً لنوعهم الاجتماعي.
3. يسمح المقياس بتفسير ميول بعض الإناث إلى أنواع من الرياضة الذكورية من خلال معرفة النوع الاجتماعي لهنَ.
4. يمكن أن يفسر هذا المقياس تقبّل الاختلاط من عدمه لكلا الجنسين في المجال الرياضي

الإطار النظري للبحث

النوع (Gender):

إن عدم وجود ترجمة معتمدة واحدة حتى الآن لهذا المفهوم جعل بعض الباحثين يستخدمون مصطلح "النوع الاجتماعي"، وبعضهم الآخر" النسوية" وبما أن كلمة (Gender) في اللغة العربية تعني حرفياً "النوع" فقد اعتمدنا هذا المصطلح في دراستنا، والذي يتحدد بحسب Gill (1992)، بالسمات الشخصية والنشاطات والاهتمامات والسلوكيات التي تعرف اجتماعياً الذكورة والأنوثة، بينما ترى Money (1973) أن النوع يحدد حسب المجال الثقافي والتاريخي الذي يميزه عن الانتماء الجنسي. يتضمن النوع إذا تلك الصفات الاجتماعية والحضارية المرتبطة بالرجال والنساء في إطار محتوى اجتماعي زمني محدد.

الجنس (Sex):

خلافا للنوع يتم تحديد الجنس بناءً على الجوانب البيولوجية للإنسان المتضمنة للصفات الفيزيولوجية والتي تفرق ما بين الذكر والأنثى من خلال الكروموسومات والصفات التشريحية، الانجابية والهرمونية. يعرف الجنس إذاً بكون الشخص ذكراً أو أنثى بالولادة (Gill, 1992).

الفرق بين النوع والجنس:

وضح بخاري (2008) الاختلاف بين مفهومي النوع الاجتماعي والجنس في الجدول الآتي:

الجدول (1): الاختلاف بين مفهومي النوع الاجتماعي والجنس

الجنس (Sex)	النوع (Gender)
طبيعة	ثقافة – عادات وتقاليد – اقتصاد – سياسة
ذكر / أنثى	رجل / امرأة
مميزات جنسية أولية / ثانوية	مميزات اجتماعية / ثقافية
أعضاء / وظائف	مكانة / أدوار / علاقات
ثابت لا يتغير	متغير حسب المكان والزمان
أفراد	مجتمع / محيط / مؤسسات

يبدو أن الاختلافات الموجودة بين الذكور والإناث من حيث المشاركة والبذل والعطاء وفي الالتزام في كافة نواحي الحياة ما هي إلا نتيجة للتربية الاجتماعية المتعلقة بالأدوار الجنسية أكثر من كونها اختلافاً بالقدرات العائدة لخصائصهم الجنسية (Eccles and Harold, 1991). ذلك أن Simone de Beavoir ترى أن الأنثى لا تولد امرأة بل تصبح كذلك من خلال تربيتها الاجتماعية، كما يؤكد Moulin (2005) "نحن نولد بأعضاء مذكرة أو مؤنثة وليس ذكراً أو أنثى وبصورة أقل رجل أو امرأة" .

النوع والتنشئة الاجتماعية:

تحدد الهوية الجنسية لكل فرد (Sexuel identity) والتي تعرف حسب Stoller (1968) بالانتماء النفسي لأحد الجنسين، بشكل عام من خلال التربية والثقافة مع العلم أن هذه المعايير تختلف من زمن لآخر فعلى سبيل المثال، في القرن السابع عشر كان الرجال الأغنياء في المجتمع الفرنسي يضعون الشعر المستعار ويلبسون الجوارب النسائية كما يضعون العطر ومساحيق التجميل، بينما حالياً تعتبر هذه الأمور بشكل عام منوطة بالنساء فقط.

يؤكد كلاً من Jacklin و Maccoby (1974)، على أن الأفراد يتعلمون السلوكيات المذكرة والمؤنثة المتناسبة مع المعايير الاجتماعية على امتداد فترة الطفولة والمراهقة. كما يرى كلاً من Fiebert و Meyer (1997)، بأنه حتى يتوافق الجنسين مع المعايير الاجتماعية يجب أن تكون المرأة حساسة ولطيفة بينما يكون الرجل رياضي، مسيطر وواثق من نفسه.

قياساً على ذلك يضيف ياسين (2006)، في كتابه المترجم : أصل الفروق بين الجنسين نقلا عن أورزولا شوي (1977)، "نحن لا نولد بنات (أو صبيان)_ إنما يجعلون منا كذلك " أي أن الأطفال يدفعون بتأثيرات واعية أو لا شعورية، وذلك اعتباراً من يومهم الأول إلى لعب الأدوار الجنسية الخاصة بهم سواء كانت ذكورية أو أنثوية. ففي فترة الحمل يختار اللون الأزرق للمولود القادم إذا كان ذكراً واللون الزهري للمولود الأنثى. لاحقا تلقى البنات إهمالاً في جميع المجالات الهامة ويكون التشجيع موجهاً نحو أنوثتهن على عكس الصبيان الذين يلقون دعماً أشد فيما يتعلق بنشاطهم العضلي ويقولون لهم عند بكائهم "البكاء ليس للرجال" بينما يطبطبون على الفتيات الصغيرات عندما يبكين. إضافة إلى أن جميع القدرات "الأنثوية" التي يجري تشجيعها لدى البنات الصغيرات في السنوات الأولى من العمر تعمل على تخفيف العبء عن الكبار، وبذلك تصبح البنات نظيفات أبكر من الصبيان، يلبس ثيابهن لوحدهن أبكر ويدفعن منذ سن الروضة لخدمة الآباء والإخوة ، بهذه الطريقة يتم وضع حجر الأساس لدونية المرأة.

في الواقع تمثل هذه التنشئة إجراءات اجتماعية وثقافية يتعلم الفرد من خلالها استبطان (استيعاب) الأدوار الجنسية تحت تأثير الأفراد المحيطين به. كما يسلم بعض العلماء بأن التنشئة الاجتماعية في النشاطات المختلفة تبنى انطلاقاً من التشجيع أو تثبيط المعنويات أو حتى المقترحات والسلوكيات التي يكتسبها الفرد(Mennesson،2005)

يحدد إذاً المجتمع عدداً من المميزات على أنها خاصة بالمرأة أو خاصة بالرجل، وعدداً من الأنشطة على أنها ملائمة للمرأة أو ملائمة للرجل، وكذلك عدداً من القواعد التي ترسم إطار العلاقات بين النساء والرجال. عموماً توجه كل ثقافة وتشجع سلوكيات ونشاطات بعينها معتمدة في ذلك على خصائص هذه النشاطات ومدى مناسبتها وانسجامها مع جنس الفرد (Cross، Madson، 1997)، وفي هذا الإطار يبين كلا من Fredricks، Eccles (2005)، أنه فيما يتعلق باختيار النشطات يفترض أن يكون هناك درجة من التوافق بين الجنس ونوع النشاط الممارس نفسه، بمعنى آخر، أن يمارس الذكر نشاطاً ذكورياً وأن تمارس الأنثى نشاطاً أنثوياً ولذلك استخدم مفهومي الذكورة والأنوثة كمرجعية للأدوار والسمات النفسية للرجال والنساء على الترتيب وبالتالي بدأ استخدام مفهوم النوع.

بناء على ما سبق، صنفت Bem (1974) النوع في أربع:

النوع الذكوري (Masculinity): هم الاشخاص الذين يتمتعون بالصفات الذكورية المرغوبة ثقافياً والتي تشكل التراكيب والأبنية المعرفية للمجتمع لدور النوع الذكوري مع رفضهم الصفات الانثوية.

النوع المؤنث (Femininity): هم الاشخاص الذين يتمتعون بالصفات الأنثوية المرغوبة ثقافياً والتي تشكل وتعكس التراكيب والأبنية المعرفية للمجتمع لدور النوع الأنثوي مع رفضهم الصفات الذكورية.

النوع الخنثوي أو المختلط (Androgynous): هم الاشخاص الذين يتمتعون بالصفات الانثوية والذكورية معا.

النوع غير المحدد (اللاجنسي، Undifferentiated): هم الأشخاص الذين لا يتمتعون بالصفات الانثوية والذكورية.

بالنسبة لبيم (Bem، 1985)، إن استيعاب وتقبل هذه الأدوار يؤدي إلى بناء مخططات ذاتية مرتبطة بالنوع تستخدم لاحقا كمرشحات إدراكية من أجل تفسير وترجمة الأحداث وتوجيه مسارات الأفراد.

طرائق البحث ومواده:

يتألف المقياس من 60 صفة شخصية: 20 منها خاص بالذكورة، 20 منها خاص بالأنوثة و20 محايدة تعكس صفات مرغوبة وغير مرغوبة من الجنسين. تم استبعاد المجموعة الأخيرة تسهيلا للتطبيق ذلك أنه يمكن تحديد النوع في المقياس من خلال معرفة النوعين السابقين فقط (Holt، Ellis، 1998). يمكن القول إذاً أن النسخة الحالية تتألف من 40 صفة شخصية تتعلق نصفها بالذكورة ونصفها الآخر بالأنوثة وقد استخدم فيها مقياس ليكرت خماسي الأبعاد (1: لا يتوافق مع شخصيتي أبداً، 5: يتوافق مع شخصيتي دائماً).

من أجل تقنين مقياس BSRI باللغة العربية، تم اتباع الخطوات الخمسة المقترحة عام 1983 من قبل الباحثين Vallerand & Halliwell وهي كالآتي:

الخطوة الأولى: وضع النسخة الأولية لمقياس النوع باللغة العربية

باستخدام مقياس ليكرت بأربع درجات (1- قليل جداً..... 4- بشكل ممتاز)، تم الطلب من أربع أشخاص متقنين ومتحدثين للغتين العربية والفرنسية الإجابة عن الأسئلة الآتية: (إلى أي درجة يتكلمون، يقرؤون، يكتبون ويفهمون اللغتين العربية والفرنسية). بعد جمع النقاط، حصل أقل شخص منهم على 12 درجة من أصل 16 درجة ما جعلها كافية لاعتماد المترجمين الأربع كما أشار Vallerand & Halliwell (1983).

من أجل وضع النسخة المبدئية للمقياس تم استخدام الترجمة العكسية للتأكد من توافق النسخة المبدئية للمقياس باللغة العربية مع النسخة الأم للمقياس باللغة الفرنسية وذلك من خلال الطلب إلى شخصين اثنين من أصل الأربع (كل على حده) ترجمة المقياس من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية ومن ثم عرضت النسختان المترجمتان إلى اللغة العربية على الشخصين الآخرين اللذين لم يكونا على اطلاع على النسخة الفرنسية للمقياس، وذلك من أجل ترجمتهما إلى اللغة الفرنسية. بعد مقارنة النسختين العربيتين وكذلك الفرنسيتين ببعضهما وضعت النسخة الأولية للمقياس.

الخطوة الثانية: اختبار النسخة الأولية.

من أجل اختبار هذه النسخة تم اللجوء إلى لجنة مؤلفة من أربعة باحثين في العلوم الإنسانية للتأكد ما إذا كانت عبارات النسخة الأولية للمقياس متناسبة وثقافة المجتمع السوري. بناء على تقييم اللجنة تم تعديل بعض عبارات النسخة الحالية مثل (أناني، لتصبح: أعتبر مصلحة الفرد فوق كل شيء، لا أستخدم كلمات قاسية، لتصبح العبارة: أتكلم بتهذيب) وعليه تم اعتماد النسخة الأولية للمقياس.

الخطوة الثالثة: اختبار وضوح عبارات النسخة الأولية للمقياس.

هدفت هذه الخطوة إلى تحديد ما إذا كانت العبارات الموجودة في النسخة الأولية للمقياس واضحة ومكتوبة بلغة قابلة للفهم من قبل أفراد المجتمع السوري. لهذا الغرض أجري اختبار قبلي، عن طريق المقابلة، مع 26 شخصا (13 ذكرا و13 أنثى) وطلب منهم قراءة عبارات النسخة الأولية للمقياس وتحديد ما إذا كانت العبارات مفهومة أم لا

واقتراح التعديل في العبارات غير المفهومة منها. عند وجود عبارات غير واضحة من قبل 3 أشخاص على الأقل أعيد صياغتها حسب الغرض المرجو من العبارة وبالتوافق مع اقتراحاتهم. بناءً عليه تم تعديل العبارات الآتية: (أنا فرح، لتصبح: أنا مرح بطبيعتي ; أنا متأكد من نفسي، لتصبح: أنا متأكد من قدرتي على اتخاذ القرارات ; أنا مستعد للمجازفة، لتصبح: أقبل القيام بمخاطرة; أنا مسيطر، لتصبح: أحب التحكم بالآخرين; أتكلم بصوت رقيق، لتصبح: أتكلم بصوت ناعم ; أنا حميمي، لتصبح: تربطني علاقة حميمية مع المقربين ; أنا عدائي، لتصبح: أنا عدائي عندما يتطلب الأمر). في نهاية الأمر تم إدراج العبارات المعدلة في النسخة التجريبية للمقياس.

الخطوة الرابعة: اختبار النسخة التجريبية المترجمة من اللغة الأم من خلال أشخاص متكلمين لكلا اللغتين.

بناء على الخطوة السابقة وبعد القيام بتعديل العبارات غير المفهومة عرضت النسخة التجريبية للمقياس على عدد من الأشخاص المتكلمين للغتين الفرنسية والعربية والذين أقروا بصلاحية تلك العبارات وبالتالي إمكانية إجراء الخطوة التالية.

الخطوة الخامسة: قياس ثبات النسخة التجريبية للمقياس.

كان الغرض من هذه الخطوة قياس ثبات النسخة التجريبية للمقياس باللغة العربية ولذلك كان لابد من اتباع مرحلتين:

- المرحلة الأولى: تم تقسيم العينة إلى مجموعتين، خضعت المجموعة الأولى إلى سلسلتين من التحليل الإحصائي. هدفت سلسلة الإحصاء الأولى إلى معرفة ارتباط كل عبارة مع مجموع العبارات التابعة للمحور الذكوري أو الأنثوي. بناء على نتائج الارتباط السابقة حذفت كل عبارة لا تتفق مع المحور الذكوري (M) أو الأنثوي (F)، الذي يجب أن تنتمي إليه أما السلسلة الثانية من العمليات الإحصائية فقد طبقت على العبارات المتبقية واستخدم فيها تحليل المكونات الأساسية (ACP، composant prencipal analyses)
- المرحلة الثانية: أريد منها قياس صدق وثبات المقياس من خلال بيان صدق الاتساق الداخلي والاختبار وإعادة الاختبار (Test–Retest).

العينة:

تألفت العينة الكلية من (200) متطوعاً (101 ذكراً و99 أنثى ; متوسط أعمارهم= 23.66) بالإضافة إلى 40 آخرين (20 ذكر و20 أنثى) لقياس ثبات المقياس.

النتائج والمناقشة:

النتائج

أجاب أفراد العينة على عبارات المقياس بدون أية صعوبة تذكر. استخدم برنامج « SPSS » في التحليل الإحصائي وتم حساب المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ارتباطات كل عبارة مع النوع ومع مجموع العبارات المكونة للمحور (M أو F). تم الاحتفاظ بجميع العبارات التي كان معامل ارتباطها مع مجموع العبارات المكونة ل (M أو F) أكبر من (.20) وعليه حذفت 5 عبارات (10– 31– 35) بسبب عدم وجود دلالة إحصائية للارتباط. أما العبارتين رقم (14– 27) فقد حذفتا لكون ارتباطهما مع الجنس أكبر منه مع النوع أي أنها تقيس الجنس البيولوجي أكثر من قياسها للنوع (الجدول رقم 2).

الجدول (2): المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، ارتباطات كل عبارة مع الدرجة الكلية للذكورة او الانوثة وارتباطها مع الجنس.

العبارات	محور العب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الارتباط مع الدرجة الكلية للذكورة او الانوثة	الارتباط مع الجنس
1. لدي ثقة بنفسي	M	1.07	0.79	.5485	−.1328
	F			p=.000	p=.061
2 . أخدم الآخرين برضا	M	1.19	0.75	.3664	.0096
	F			p=.000	p=.893
3 . أدافع عن آرائي	M	1.22	0.75	.3444	.0193
	F			0	p=.786
4 . أنا مرح بطبيعتي	M	0.94	0.95	.2035	−.1330
	F			p=.004	p=.060
5 . أنا مستقل برأيي	M	0.89	0.93	.4963	−.0929
	F			0	p=.191
6.أنا خجول	M	0.29	1.16	.3496	−.0034
	F			0	p=.962
7. أنا رياضي	M	0.32	1.23	.4743	−.2175
	F			0	p=.002
8. أنا عاطفي بطبيعتي	M	1.10	0.99	.5281	.0751
	F			0	p=.290
9. أنا متأكد من قدرتي على اتخاذ القرارات	M	0.87	0.80	.5444	−.2041
	F			0	p=.004
10 . أنا محب للمديح	M	0.55	1.09	.1206	.0778
	F			p=.089	p=.274
11 . أنا قوي الشخصية	M	0.89	0.88	.6404	.0282
	F			p=0.00	p=.692
12 . أنا مخلص	M	1.53	0.62	.3554	.0126
	F			0	p=.860
13 . أنا نشيط	M	0.70	0.99	.3908	.0586
	F			0	p=.410
14 . عندي شخصية أنثوية	M	−0.14	1.53	.4566	.8426
	F			0	p=0.00
15 . أملك القدرة على تحليل الأمور	M	1.22	0.78	.2740	−.0909
	F			0	p=.201
16. لدي القدرة على سماع هموم الآخرين	M	1.29	0.91	.4679	−.0488
	F			0	p=.493

−.0587	.5981	1.06	0.71	M	17. أتمتع بشخصية قيادية
p=.409	0			F	
.0295	.5433	0.77	1.14	M	18. أحس بحاجات الآخرين
p=.678	0			F	
−.1677	.5039	1.12	0.60	M	19. أقبل القيام بمخاطرة
p=.018	0			F	
.0011	.4340	0.81	1.01	M	20. أنا متفهم للآخرين
p=.987	0			F	
−.0840	.3914	1.15	−0.07	M	21. أتخذ قراراتي بسهولة
p=.237	0			F	
.1330	.6165	0.69	1.30	M	22. أتعاطف مع آلام ومشاكل الآخرين
0	p=0.00			F	
−.0273	.3742	0.94	1.05	M	23. أتدبر أمري بنفسي
p=.701	0			F	
.0540	.5085	0.62	1.37	M	24. أنا مستعد لمساندة الآخرين
p=.447	0			F	
−.1015	.2655	1.20	−0.52	M	25. أحب التحكم بالآخرين
p=.152	0			F	
.2891	.5013	1.22	−0.32	M	26. أتكلم بصوت ناعم
p=.000	0			F	
−.7611	.3948	1.46	0.23	M	27. عندي شخصية ذكورية
p=0.00	0			F	
.0115	.2761	1.16	0.43	M	28. تربطني علاقة حميمية مع المقربين
p=.871	0			F	
−.0849	.3591	0.86	0.92	M	29. أنا صاحب موقف
p=.232	0			F	
.1273	.5785	0.74	1.26	M	30. أنا حنون
p=.072	0			F	
−.0423	.1541	1.10	0.66	M	31. أنا عدائي عندما يتطلب الأمر
p=.552	p=.029			F	
.1498	.2699	1.08	−0.49	M	32. يمكن خداعي بسهولة
p=.034	0			F	
−.1456	.5879	1.04	0.44	M	33. أتصرف كقائد
p=.040	0			F	
.1298	.4473	0.89	1.06	M	34. أنا بسيط بطبيعتي

	F			0	p=.067
35. أعتبر مصلحتي فوق مصلحة الآخرين	M	−0.36	1.12	.1905	−.0512
	F			p=.007	p=.472
36. أتكلم بتهذيب	M	1.18	0.78	.4056	−.0564
	F			0	p=.427
37. لدي روح المنافسة	M	1.07	0.95	.5132	−.1789
	F			0	p=.011
38. أحب الأطفال	M	0.84	1.18	0.28	−.0037
	F			0	p=.958
39. أنا طموح	M	1.41	0.76	.3699	−.0903
	F			0	p=.203
40. أنا رقيق	M	0.88	1.02	.5863	.2755
	F			0	0

استخدم لاحقاً التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية (ACP) الذي أجري على العبارات المتبقية والبالغ عددها 35 عبارة بالاستناد إلى التحليل العاملي الاستطلاعي (EFA، exploratory factor analyses) للتأكد من صدق المقياس. تم تدوير المحاور تدويراً متعامداً بطريقة (فاري− ماكس) مع الأخذ بعين الاعتبار الشروط الآتية:

1. تم حذف جميع العبارات التي كان لديها تشبع على أكثر من عامل أو التي لم يصل وزنها العاملي إلى (50%) على عامل واحد
2. تم إهمال العوامل التي كانت جذورها الكامنة أقل من (1).
3. تم الاحتفاظ فقط بالعوامل التي تشرح على الأقل 6.5% من التباين.

نتيجة لما سبق توزعت العبارات على 5 عوامل شرحت 58.35 % من التباين (الجدول رقم 3).

الجدول (3): توزع عبارات المقياس على المحاور، الجذور الكامنة لها ونسبة مشاركة كل عامل في التباين

رقم العبارة	العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس
1	0.63	0.01	−0.04	0.23	0.26
5	0.78	0.07	0.02	−0.07	0.09
9	0.72	0.10	−0.19	0.22	0.06
2	−0.05	0.64	−0.11	−0.01	0.39
16	0.01	0.68	0.10	−0.10	−0.04
18	0.15	0.67	0.31	0.09	0.01
20	0.27	0.61	0.10	0.15	−0.31
24	−0.02	0.73	0.11	0.12	0.20
8	−0.07	0.13	0.77	−0.04	0.20

30	−0.04	0.21	0.76	0.18	−0.06
40	−0.05	0.06	0.79	0.02	−0.07
7	0.20	−0.08	0.06	0.50	0.13
19	0.17	−0.18	0.16	0.57	0.23
37	−0.08	0.16	−0.06	0.76	0.23
39	0.09	0.32	0.05	0.66	−0.18
17	0.34	0.06	0.17	0.19	0.68
33	0.19	0.10	−0.05	0.24	0.79

رقم العامل	1	2	3	4	5
الجذور الكامنة	3.57	2.43	1.61	1.18	1.14
مشاركة كل عامل في التباين%	20.99	14.29	9.47	6.93	6.68

لمعرفة صدق وثبات المقياس المقنن باللغة العربية عن مقياس BSRI قمنا بحساب صدق الاتساق الداخلي على نفس العينة السابقة (n°= 200) التي استخدم فيها (ACP) فكانت النتيجة بحسب ألفا كرونباخ a.= 0.74 أما في حساب ثبات المقياس فقد تم باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(Test−Retest) على عينة مؤلفة من 40 فرداً من خارج عينة البحث الأساسية (20 ذكراً، 20 أنثى) فبلغ معامل الثبات r= 0.88 .

مناقشة النتائج

كان الهدف من الدراسة تقنين مقياس BSRI باللغة العربية على أفراد المجتمع السوري بغية استخدامه لاحقا في المجال الرياضي وبحسب Vallerand (1989)، فان اتباع الخطوات السابقة يؤدي الى اعتماد المقياس باللغة المطلوبة.

في نسخته النهائية تألف المقياس من 17 عبارة مثلت محورين أساسين متمايزين هما (الذكورة والأنوثة) مؤلفين من 9 و 8 عبارات على الترتيب.

تم إثبات مصداقية المقياس بشكل واف باستخدام الاتساق الداخلي، والاختبار وإعادة الاختبار.

نظرياً، إن نسخة Bem الفرنسية من هذا المقياس تؤكد على وجود تصنيف متعدد وهرمي لفكرة مفهوم الذات المتعلقة بالنوع (Marsh،Shavelson، 1985).

في هذه الدراسة تم استعمال بعض الصفات المختلفة والتي صنفت في محاور تبعاً لصفات شخصية عدة. سلطت هذه التصنيفات الضوء على الصفات الخاصة بالذكور والإناث بحسب ثقافة المجتمع الذي ينتمون إليه، والتي توافقت مع دراسات عديدة أجريت في الغرب مثل (Cross، Madson، 1997)، ولاسيما نتائج دراسة Fontayne، Sarrazinو Famoose (2000) في المجتمع الفرنسي والتي أثبتت أن صفات كل من الشخصية القيادية، الرياضية والثقة بالنفس تصنف على أنها صفات ذكورية أكثر منها أنثوية بينما عُدت صفات كالرقة والميل لمساعدة الآخرين دلائل على الشخصية الأنثوية (الشكل رقم 1)، وقد توافقت تماماً هذه الصفات مع تلك التي خلصت إليها هذه الدراسة.

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات

إن استخدام هذه النسخة المصغرة من المقياس الأساسي والمؤلف من 40 عبارة تجعلها أكثر سهولة من استخدامه بنسخته الأصلية. يمكن دراسة مجموعة من المتغيرات، ليس فقط من خلال توزيع الصبيان والبنات بحسب جنسهم وإنما اعتماداً على نوعهم. كما يمكن أيضاً استخدام هذه التقنية (Vallerand، 1989) لتقنين مقاييس أخرى كما يوصي كل من Spence & Hall (1996).

التوصيات

إن الدراسات المهتمة بالنوع ستكون قادرة على استخدام هذا المقياس المقنن لدراسة:

- أثر التفاضل التربوي بين الصبيان والبنات من الناحية الإدراكية، السلوكية أو العاطفية.
- قبول الإناث الاختلاط بالذكور في النشاط الرياضي الذكوري.
- قبول الذكور الاختلاط بالإناث في النشاط الرياضي الأنثوي.

مفتاح تصحيح المقياس

تتم الإجابة على عبارات المقياس باستخدام مقياس ليكرت خماسي الأبعاد ابتداءً من " لا يتوافق مع شخصيتي أبداً " والذي يمكن الفرد من الحصول على درجة واحدة عند الإجابة عليه بينما يحصل على خمس درجات عند إجابته على " يتوافق مع شخصيتي دائماً ".

تحدد الأنواع الأربعة على الشكل الآتي:

- عند حصول الشخص على درجة أعلى من الوسيط بالنسبة للعبارات الذكورية وأقل من الوسيط بالنسبة للعبارات الأنثوية يكون نوعه ذكوري.
- عند حصول الشخص على درجة أعلى من الوسيط بالنسبة للعبارات الأنثوية وأقل من الوسيط بالنسبة للعبارات الذكورية يكون نوعه أنثوي.
- عند حصول الشخص على درجة أعلى من الوسيط بالنسبة للعبارات الذكورية وأعلى من الوسيط بالنسبة للعبارات الأنثوية يكون نوعه (مختلط).
- عند حصول الشخص على درجة أقل من الوسيط بالنسبة للعبارات الذكورية وأقل من الوسيط بالنسبة للعبارات الأنثوية يكون نوعه (اللاجنسي).

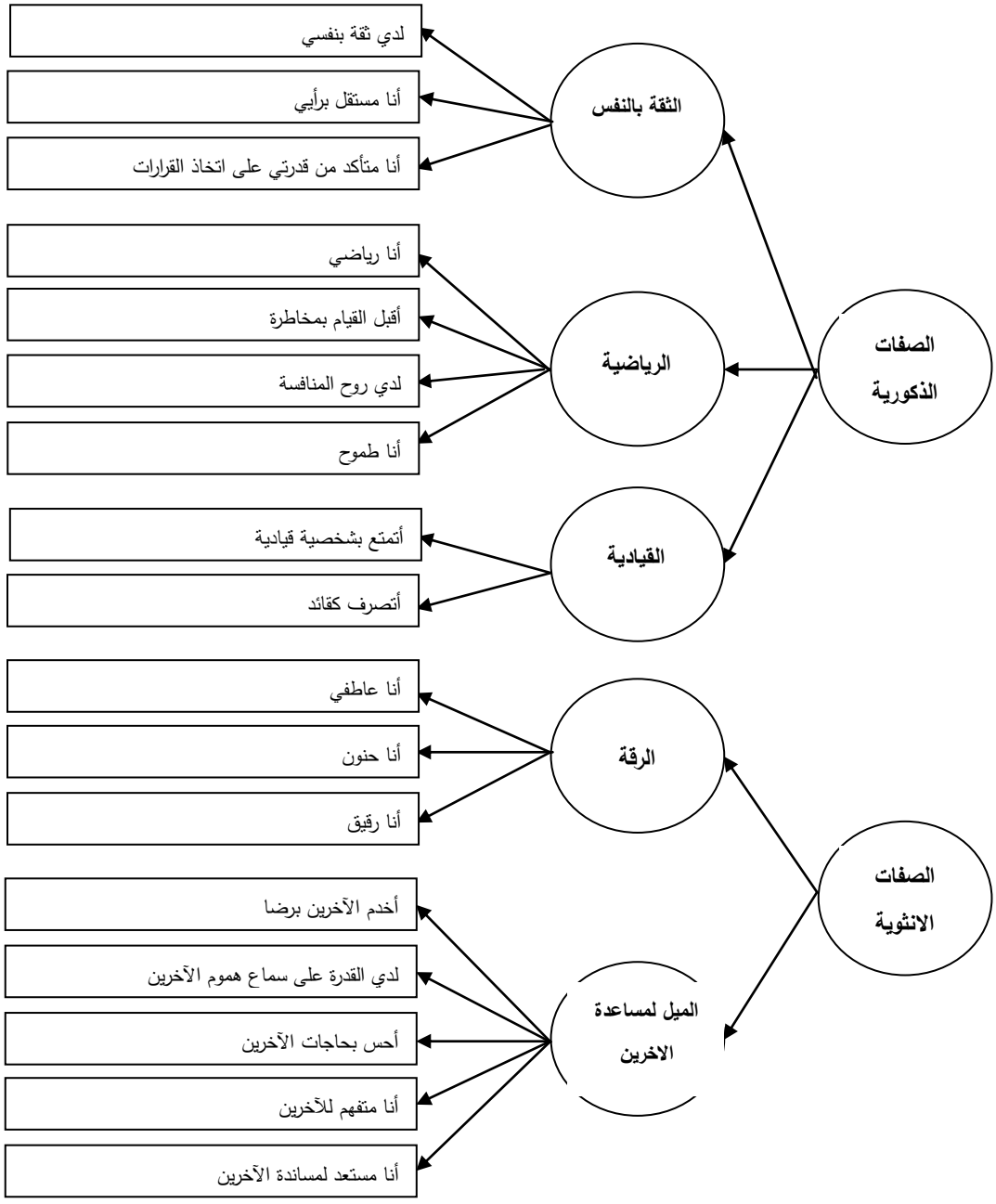

الشكل 1: الصفات الذكورية والأنثوية وتوزعها على المحاور الخمسة.

المراجع

شوي، أورزولا. أصل الفروق بين الجنسين. (ترجمة بو علي ياسين). بيروت: دار الفارابي. 2006.

بخاري، محمد حميد. دليل مقاربة النوع والتنمية أو الجندر. 2008. تم استرجاعه في 15/ 04/ 2016 على الرابط:

http://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=4&ved=0ahUKEwit1Iz

zg8HVAhXlJMAKHW4YDM8QFgg7MAM&url=http%3A%2F%2Fmaktabatmepi.org%2Ffr%2Fcomment%2Freply%2F744&usg=AFQjCNE1VVCKFABOxg-_yxPxc5vGgXJj-Q

BEM, S. L. *Androgyny and gender schema theory: A conceptual and empirical integration*. In T. B. Sonderegger (Ed.), Nebraska syposium on motivation: Psychology and gender (pp. 179-226). Lincoln: University of Nebraska Press, 1985.

BEM, S. L. *The measurement of psychological androgyny*. Journal of Consulting and Clinical Psychology 1974 , 42, 155-162.

CROSS, S. E., & MADSON, L. *Models of the self : self-construals and gender*. Psychological Bulletin, 1997, 122 (1), 5-37.

ECCLES, J. S., & HAROLD, R. D. *Gender differences in sport involvement : Applying the Eccles' Expectancy-Value Model*. Journal of Applied Sport Psychology, 1991, 3, 7-35.

FIEBERT, M. S., & MEYER, M. W. *Gender stereotypes : A bias against men*. Journal of Psychology Interdisciplinary and Applied, 1997, Vol. 131- Issue 4.

FONTAYNE, P., SARRAZIN, P., FAMOOSE, J.P. *The Bem Sex-Role Inventory : Validation of a Short Version for French Teenagers. European Review of applied Psychology*. Trimester 2000. vol. 50. n° 4. pp. 405 – 416.

FREDRICKS, J. A., & ECCLES, J. S. *Family socialization, gender, and sport motivation and involvement*. Journal of Sport and Exercise Psychology, 2005, 27, 3-31.

GILL, D. L. *Gender and sport behaviour.* In T.S. Horn (Ed.), Advances in sport psychology (pp. 143-160). Champaign, IL: Human Kinetics Publishers, 1992.

HOLT, C., & ELLIS, J. *Assessing the current validity of the Bem Sex-Role Inventory. Sex Roles*, 1998, 39, 929- 941.

MACCOBY, E. E., & J1CKLIN, N. *The psychology of sex differences*. Standford University Press, 1974.

MARSH, H. W., SHAVELSON, R. *Self- Concept : It's Multifaceted, Hierarchical Structure*. Educational Psychologist .1985, Vol. 20, No. 3, 107 -123.

MENNESSON, C. *Les « formes identitaires » sexuées des femmes investies dans des sports « masculins »*. Science et Motricité, janvier 2005, n° 5, p. 63- 90.

MONEY, J. *Gender role, gender identity, core gender identity: usage and definitions of terms*. Journal of American Academic Psychoanalisis, 1973, 1, 399-402.

MOULIN, C. *Féminités adolescentes. Itinéraires personnels et fabrication des identités sexuées*, Rennes, Presses Universitaires de Rennes, 2005.

SPENCE, J.T. & HALL, S.K. *Children's gender related self-perception, activity performance, and occupational stereotypes : A test of tree models of gender constructs.* Sex Roles, 1996, 35(11/12) : 659- 691.

STOLLER, R. *Sex and gender: On the development of masculinity and femininity*. New York: Science House, 1968.

VALLERAND, R. J. *Vers une méthodologie de validation trans-culturelle de questionnaires psychologiques : implication pour la recherche en langue française.* Psychologie Canadienne, 1989, 30, 662-680.

VALLERAND, R.J., HALLIWELL, W.R. *Vers une méthodologie de validation transculturelle de questionnaires psychologiques : Implications pour la psychologie du sport.* Canadian Journal of Applied Sport Sciences, 1983, 8, 9-18